

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [86] من الآية 342

إلى الآية 252

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس السابع والسبعين من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى - [00:00:20](#)

والاليوم هو الاحد الحادي والعشرون من شهر ربيع الثاني. من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة انتهينا ايها الاخوة من مقطع طوبل كأن يتحدث عن احكام الاسرة او شيء من احكام الاسرة - [00:00:33](#)

وذلك من الآية الحادية والعشرين بعد المئتين مئتين واحد وعشرين من قوله تعالى ولا تنكروا الشركات حتى يؤمن حتى الآية مئتين واثنين واربعين وهي الآية التي وقفنا عندها. وهي قوله تعالى كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تعقلون - [00:00:47](#)

وكانها والله اعلم تفصيل لما جاء في الآية التي سبقت معنا في قوله تعالى ليس البر آآ ولكن البر من من امن بالله والاليوم الاخر الى ان قال والمؤفون بعدهم اذا عاهدوا - [00:01:06](#)

واحكام الاسرة وما يتعلق بها هي تدخل في هذا العقد وهو عقد الوفاء بالعهد والوفاء بالميثاق الذي آآ يعني قطعه الزوج على على نفسه عندما تزوج الزوجة جاء الحديث عن احكام النكاح والطلاق والرجعة والايالء والارظاع. وعدة المطلقة وعدة المتوفى عنها زوجها - [00:01:21](#)

وانتهي الحديث عند هذه الآية التي وقفنا عندها في المحاضرة او في الدرس الماضي يعني هناك ايات اخرى في سورة الطلاق ايضا اه تكمل ما ورد في هذه السورة سورة البقرة - [00:01:43](#)

ولعلكم تلاحظون يعني سورة البقرة هي سورة مدنية وهذه التفصيات التي فصلها الله سبحانه وتعالى فيها هي تناسب ما كان اه او ما نزل من القرآن الكريم في المدينة المنورة بعد ان استقر المسلمين في المدينة المنورة واصبح لهم مجتمع متكملا جاءت هذه التشريعات المتعلقة - [00:01:59](#)

الاسرة وال المتعلقة اه غيرها من القضايا التي هي في الغالب من شأن المجتمع المستقر ليس اه وليس من المناسبة لم يكن من المناسب ان اه ان تننزل هذه الاحكام في مكة وكان المجتمع المسلم لا يملك امر نفسه. لأن - [00:02:18](#)

يعتبر اقلية في داخل مجتمع كافر بهذه مسألة آآ هناك اسئلة متعلقة بهذا لعلي يعني اجيب عنها قبل ان ندخل في المقطع الجديد وهو يعني مقطع مختلف عن الماضي هنا سؤال يقول كم اه كم كان مهر النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه؟ وكم يعادل في وقتنا الراهن - [00:02:36](#)

اه يعني هناك احاديث ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني من اقل ما ذكر في المهر انه آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم اصدقها ولو خاتم - [00:02:59](#)

من حديد وعندما جاءت المرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله وهبت لك نفسى اه فلما اه لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال احد الصحابة اه هبها لي يا رسول الله او زوجنيها يا رسول الله - [00:03:09](#)

زوجه ايها على ما معه من القرآن اه وعندما سئلت عائشة رضي الله عنها عن مهر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ما يعادل يعني بالريال الان ما يعادل تقربيا الف وخمس مئة ريال - [00:03:25](#)

يعني الفقهاء يذكرون انه يعادل الف واربع مئة وبسبعين وثمانين ريال لكن نحن نقول الف وخمس مئة تقربيا يعني فهذا هو يعني كان متوسط مهر النبي صلى الله عليه وسلم لزوجاته. وهي مسألة كما تعلمون - [00:03:46](#)

تخضع للعرف فيعني يمكن ان يكون مهر الزوجة آآ يعني ما يحفظه الرجل من القرآن او آآ يعني يعلمها صنعة او كما في قصة موسى عليه قال آآ اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانين حجج - [00:04:00](#)
فاستنبط منها الفقهاء انه يجوز ان يكون المهر عملا آآ يؤديه الزوج للزوجة او لولتها وما فوق ذلك لا حد له ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قد حدث على - [00:04:18](#)

تقليل المهر وذكر ان اكثريهن بركة وايسرهن مهرا فهو الواجب والمعين آآ ايضا هنا سؤال يقول هل من طلاق زوجته ثم راجعها قبل انقضاء العدة تحسب له طلاقة ام ان الطلاقة تتحسب عند البينونة الصغرى - [00:04:33](#)
يعني يقصد انها يعني هل اذا طلق زوجها ثم راجعها يبقى له ثلاث طلاقات مرة اخرى ولا يبقى له طلاقتان؟ فقط الصحيح انه يرجعها على ما بقي له من آآ من تطليقات اما طلاقتان او او واحدة - [00:04:50](#)

آآ طبعا يذكر المفسرون مناسبة هذا المقطع الذي مر عن آآ احكام الاسرة بالمقطع الذي يأتي في قوله تعالى لم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - [00:05:07](#)
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون ثم يتحدث عن اه قصه بنى اسرائيل قال قالوا كان الحديث هنا عن الاسرة وهي النواة الصغيرة التي تكون المجتمع - [00:05:21](#)

ثم جاء الحديث هنا عن الامة تناسب التدرج من الاصغر الى الاعلى نبدأ من قوله تعالى الم ترى الى الذين خرجوا. تفضل يا شيخ احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:05:33](#)

هنا مسألة عفوا يا ام احمد قبل ان ننتقل معيشنا كنا وقفنا في الاية الماضية وهي يعني مسألة مهمة انبه اليها قوله تعالى والذين يتوفون يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف - [00:05:50](#)

جمهور المفسرين ذكرنا كلامهم في المحاضرة الماضية وقلنا انهم يرون ان هذه الاية منسوخة بالاية التي سبقتها وهي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة وهذه الاية الاخيرة التي ترى ان المرأة تتربى السنة كاملة - [00:06:13](#)
يرى جمهور المفسرين انها منسوخة بالاية التي قبلها وهي التي ترى ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام واضح هذا لكن في رأي مقابل لهذا الرأي يرى انها ليست منسوخة - [00:06:35](#)

يعني كان المحاضرة الماضية كان في نهاية المحاضرة الوقت ظيق وقد ذكر مجاهد بن جبر رضي الله عنه هذا القول وايده عليه عدد من كبار العلماء من المتقدمين ومن المعاصرین والمتأخرین. وهي انها ليست منسوخة - [00:06:52](#)
هذه الاية وانما هي مندوب اليها الاية التي الاولى تقول يجب على المرأة المتوفى عنها زوجها ان تعتد اربعة اشهر وعشرة ايام هذه لا يعني اه جدال فيها بقى من السنة كم؟ سبعة اشهر وعشرين يوم - [00:07:13](#)

قالوا قال مجاهد هذه السبعة اشهر وعشرين يوم هي من حق المرأة ان تبقى في بيت زوجها وندب للزوج ان يوصي بزوجته في حال طبعا اذا كان البيت ليس للزوجة ربما يمكن لاقارب او كذا فتخرج منه الزوجة تذهب الى بيت اهلها - [00:07:37](#)

وقالوا ان من حق الزوجة ان يوصلها الزوج او يندب الزوج يوصي لها ويقول تبقى زوجتي في بيتي سنة كاملة معززة مكرمة العشرة ايام او الاربعة اربعة اشهر وعشرة ايام هذى عدة المتوفى عنها زوجها يحق لها بعد ان تتزوج - [00:08:01](#)
لكن السنة هذه اكرام لها في ان تبقى في البيت معززة مكرمة فالاربعة اشهر وعشرين ايام هذى عدة الزواج تستطيع بعد ان تتزوج. اما السنة فهي اكرام لها وبر لها يعني يبقى سبعة اشهر وعشرين يوم - [00:08:18](#)

هي مندوبة ان تبقى في بيت زوجها المتوفى ويعني لها النفقه ولها السكنته. واضح هذا سيكون في هذه الحالة وعلى هذا القول الاية الثانية ليست منسوبة وانما هي من باب الوصية ومن باب الندب - 00:08:34

ان تبقى في بيت زوجها واضح هذا فاذا هذا هو القول الثاني وقد رجحه كثيرون رأيت منهم الشيخ رشيد رضا من المتقين ابن تيمية رحمة الله من المتقدين نصر هذا القول - 00:08:52

وايده وحديث مجاهد او تفسيره هو في صحيح البخاري مروي فاذا هذا القول مهم جدا ان ان نعرف ايها الاخوة لان هذه الایات او هاتين الآيتين من اصلاح الآيات التي يستدل بها المفسرون في الناسخ والمنسوخ - 00:09:04

يرون ان المنسوخ هو السنة والناسخ هو اربعة اشهر وعشرين يوما. لكن اذا قلنا بهذا القول تكون الآية ليست من باب الناسخ والمنسوخ اصلا وانما اه تبقى اربعة اشهر وعشرين يوما هي وعدة المتوفى عنها زوجها والسنة هي اكرام لها البقاء في البيت - 00:09:20

طيب نبدأ على بركة الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيائهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا في سبيل الله - 00:09:39

ان الله سميع عليم. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعف له اضعاف كبيرة. والله يقبض ويحيط واليه ترجعون قال الامام البيضاوي رحمة الله تعالى الم ترى تعجب وتقرير لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ. وقد يخاطب به من لم يرى من لم يسمع - 00:10:04

انه صار مثلا في التعجب الى الذين خرجوا من ديارهم يريد اهل دارдан. قرية قبل واسط وقع فيها طاعون فخرجوا فخرجوا هاربين فاما لهم الله ثم احيائهم ليعتبروا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره - 00:10:35

او قوما من بنى اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففروا حذر الموت. فاما لهم الله ثمانية ايام ثم احيائهم. وهم الوف اي الوف كثيرة. قيل عشرة وقيل ثلاثون وقيل سبعون. وقيل متألفون جمع الف او الف كقاعد - 00:10:56

القعود والواو للحال حذر الموت مفعول له فقال لهم الله موتوا اي قال لهم موتوا فماتوا كقوله كن فيكون. والمعنى انهم ماتوا ميتة رجل واحد. من غير بامر الله تعالى ومشيئته. وقيل ناداهم به ملك وانما اسد الى الله تعالى تخويفا وتهويلا. ثم احيائهم - 00:11:16 قيل مر حزقييل عليه السلام على اهل دارдан وقد عريت عظامهم وتفرقوا اوصالهم. فتعجب من ذلك فاوحى الله تعالى اليه نادي فيهم ان قوموا باذن الله تعالى. فنادى فقاموا يقولون سبحانك الله وبحمدك لا الله الا انت. وفائدة القصة - 00:11:46

المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة. وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء. ان الله لذو فضل على الناس حيث احيائهم ليعتبروا ويفوزوا وقص عليهم حالهم ليسبصروا. ولكن اكثر الناس لا يشكرون اي لا يشكرون كما ينبغي - 00:12:06

ويجوز ان يراد بالشكر الاعتبار والاستبصار نعم يقول ابن العربي رحمة الله في كتابه احكام القرآن ان من عادة القرآن الكريم انه بعد ذكر الاحكام يأتي بالقصص ذكر هذا في هذا الموضع تقريبا يعني بعد ان ذكر الاحكام كما مر معنا في واحد وعشرين آية وهو يفصل احكام الاسرة - 00:12:26

آ جاء هنا بقصص آآ قصص عن آآ بعض بنى اسرائيل الان يقول هنا المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف. حذر الموت وقال لهم الله موتوا ثم احيائهم - 00:12:45

اه اولا هذه الصيغة صيغة الم ترى ولو ترى المقصود بها التعميم كما قال ابن سیوطی رحمة الله في الفیته في البلاغة عقود الجمان يقول وقوله سبحانه ولو ترى لكي يعم كل شخص قديرا - 00:13:02

فهنا البيضاوي يقول الم ترى تعجب يعني فيه نوع من يعني التعجب من شأنهم والتعجب من شأنهم انهم شأنهم عجيب وهؤلاء هم قوم خرجوا من ديارهم. من قريتهم من مدینتهم التي يسكنون. وعددهم كبير جدا الوف - 00:13:19

يعني هم كما ذكر هنا عشرة الاف عشرون الف سبعون الف يعني هم عدد ضخم جدا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف لماذا خرجوا؟ قال حذر الموت - 00:13:36

يغدون من الموت ثم هناك الروايات الاسرائيلية طبعا منهم من يقول انهم خرجوا خوف من مرض الطاعون ومنهم من يقول انهم

خرجوا خوفا من عدو يعني داهمهم فخرجوا هربوا من هذا العدو - 00:13:49

والذى يظهر والله اعلم ان هذا هو اولى لسياق الايات التي ستأتي بعد ذلك للحث على الجهاد ومقارعة الاعداء يناسب هذا فقال لهم الله موتوا يعني الله سبحانه وتعالى اماتهم بكلمة واحدة - 00:14:07

وهم الوف فهذا طبعا شأنهم شأن عجيب اصلا مرة سيأتي معنا او كالذى مر على قرية وهو خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الا وبعد موته فاماته الله مائة عام - 00:14:22

وهو شخص واحد لا هذولا عشرات الالوف اماتهم الله سبحانه وتعالى مرة واحدة وفي سورة البقرة يعني تكرر هذا الامر وهو قضية يعني اية اماتة ثم الاحياء فمررت معنا المرة الاولى في قصة البقرة ص - 00:14:35

وقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى والممرة الثانية هنا الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم والثالثة قصة الرجل الذي مر على قرية او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيى هذه الله بعد فاماته الله - 00:14:55

منة عام ثم بعد واد قال ابراهيم ربى ارني كيف تحبى الموتى قال ولا الى اخره والله اعلم ما هو السر في تكرار هذه يعني القصص التي تدل على الاحياء بعد الاماتة في سورة البقرة - 00:15:20

فقوله هنا يقول البيضاوي قال تعجب وتقرير لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ. وقد يخاطب به من لم يرى ومن لم يسمع الى الذين خرجوا من ديارهم قال يريد اهل دار وردان قرية قبل واسط - 00:15:37

ويعق فيها طاعون فخرجوا هاربين هذى كل التفاصيل يا شباب هي تفاصيل من الروايات الاسرائيلية يعني مر معنا طبعا امثلة لها يعني البعض يقول لابد ان ننزع الروايات الاسرائيلية من كتب التفسير - 00:15:53

لكن طبيعة النفس البشرية تجي عنده هذه الايات تسأل وش هم من هم هؤلاء وش هي القرية حقتهم كم كان عددهم عشر الاف عشرين الف اثنين وعشرين الف يعني هي من باب الفضول الذي يعني هو من طبيعة الانسان - 00:16:10

والا نحن فهمنا الاية بدون هذا التفاصيل الله يقول الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم من هم؟ ما هو مهم ديارهم هذى وش هي؟ ما هو مهم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - 00:16:28

عشرة واحد وعشرين ما هو مهم حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم العبرة من القصة متحققة دون معرفة عددهم بدقة دون معرفة مكانهم بدقة دون معرفة من هم - 00:16:45

هل هم من اليمن ولا من العراق ولا من مصر ما تفرق وهذا الشأن هو شأن معظم او كل قصص القرآن الكريم تقريرا الله سبحانه وتعالى بيهم كثيرا في القرآن الكريم - 00:17:02

لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى من هو الذي كان ملك في عهد يوسف عليه السلام ولم يذكر لنا اسم ام موسى عليه الصلاة والسلام ولم يتعرض لذكر ابو موسى ولا والد موسى في قصته كلها - 00:17:19

ولم يتعرض لقصة ام يوسف في سورة اه ما ذكر لنا قصة ام يوسف ولا ظهرت في القصة ابدا لكن القصة حققت هدفها دون ذكر هذه المبهمات. وهذا يعني تجدون هناك كتب في علوم القرآن وابواب ايضا في كتب علوم القرآن يسمونها المبهمات - 00:17:32

والمقصود بها مثل هذه القضية يجيك صاحب كتاب المبهمات المتر الى الذين خرجوا قال هم بنو فلان وهم من ديارهم الم ترى الذين خرجوا من ديارهم قال ديارهم هي دا وردان قرية من قرية واسط في العراق - 00:17:51

فتتحديد مثل هذه المواقع هذا هو ميدان الاسرائيلية هي مسألة تاريخية واخبارية بحثة يعني واضح هذا طيب اه قال قرية قبل واسط اه وقع فيها طاعون هذا القول فاماته الله ثم احياءهم او قوم منبني اسرائيل دعاهم ملکهم الى الجهاد ففروا حذر الموت فاماتهم - 00:18:08

الله ثمانية ايام ثم احياءهم ثمانية ايام هذى وحزقيل انه حزقيل او غيره هذى كلها تفاصيل موجودة في كتب الاسرائيليات والمفسرون يتفاوتون في ذكر هذه التفاصيل او عدمه. بعضهم لا يذكرها مطلقا. وبعضهم يذكرها بتفاصيلها ورواياتها ويفصل فيها.

وبعضهم يختصرها زي البيضاوي - 00:18:30

البيضاوي لاحظوا يريد اهل دار قرية قبل واسط قيل كذا وقيل كذا فهو يذكر هذه الروايات على سبيل يعني الاستطراد قال وهم الوف واضح وهم الوف يعني انهم عدد كبير جدا - 00:18:51

لكن في قول ضعيف وهم يعني متألفين وهذى لا علاقة لها انه يقول الم تر للذين خرجوا من ديارهم وهم متألفين يعني هذا لا لا علاقة له بالقصة وانما وهم الوف اشارة الى كثرتهم - 00:19:08

لذلك الزمخشري قال عند هذا الموضع قال ومن بعد التفاسير اقول لهم ان الوف اي متألفين البيضاوي نقل هذا الكلام فقال او قوم منبني اسرائيل عفوا وقيل متألدون او جمع الف او الف كقاعد - 00:19:21

دون ان يذكر ان هذا من بعد التفاسير. فهل معنى هذا ان البيضاوي يتبنى هذا القول او انه وهو يختصر كلام الزمخشري احيانا يدخل في الاختصار الزمخشني اوردها لردها ويقول انها من بعد التفاسير. ومن الاخطاء التي فيه. وهذه عبارة كان يستخدمها الزمخشري.
وكان يستخدم الكرماني لفظة - 00:19:39

غرائب التفسير يعني آآانت في تفسيرات غريبة لا دليل عليها ولكن يذكرها من باب يعني يعني حتى يشمل كل ما قيل في الآية لأن بعض الناس يقرأ في كتب التفسير - 00:20:01

فإذا لم يجد هذا القول يعني يبحث عنه ويسأل عنه لكن هذا المفسر يذكره له يقول أنا أعرف هذا القول لكن القول ضعيف وباطل
غريب ولذلك تلاحظون ابن الجوزي مثلا في كتابه زاد المسير هو من أفضل الكتب التفسير في ترتيب الأقوال - 00:20:15
يعني يأتي لهم الوف فيها قولان القول الأول يعني عددهم بالآلاف والقول الثاني انهم متألفين قال بي فلان وفلان ومثله الماوردي في كتابه النكت والعيون ايضا هو يذكر الأقوال ويرتتها وينسبها - 00:20:31

فينسب ما يعرف منها في البداية. واحيانا بعض الأقوال لا يعرف من هو الذي قالها. اقوال غريبة وشاذة وضعيفة فيقول وقيل كذا
وقيل كذا ولا يذكر القائل به قال حذر الموت يعني واضح انه فرار من الموت - 00:20:46
فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم. فقال لهم فماتوا ميتة واحدة كما قال الله انما كان انما قوله اذا اراد شيئا يقول له كن
فيكون هذا يعني فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم. يعني قال لهم موتوا فماتوا مرة واحدة - 00:21:01

ثم احياءهم كيف احياءهم؟ قيل انه من النبي من الانبياء على عليهم وقد أصبحوا عظام فيعني وقف مستغرب فاوخي الله اليه ان ننادي
فيهم فنادهم فقاموا لا شك انها آية عظيمة طبعا - 00:21:20

وقيل مرة حزقييل عليه السلام على عليهم وقد عليت عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من ذلك فاوخي الله تعالى اليه ان ناد فيهم
ان قوموا باذن الله تعالى فنادي طبعا فائدة القصة البيضاوي يقول تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرّض للشهادة وتحثهم على التوكل
والاستسلام - 00:21:35

ماذا يعني ذلك؟ يعني ان الانسان لا يمكن ان يفر من قضاء الله وقدره لماذا؟ لأن الانسان اذا قيل له قاتل في سبيل الله يخاف ويقول
يعني هذا امر يعني يعرض فيه الانسان نفسه للموت. يعني العمر مرة زي ما يقول بعض الناس يعني انا اروح اعرض نفسي للتلف -
00:21:53

فالانسان بطبيعته يفر من هذا طبيعته وسجيته ان الانسان يفر من الموت ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى وحتى في الاشعار
الجاهلية قضية الشجاع ممدوح والجبان مذموم لذلك يتميز الشجاع بين الناس - 00:22:14

لأنه اقدر على مواجهة هذه مع ان الجميع اجلهم واحد لذلك يقول السموأل في قضيته اللامية قضيدة جميلة يعني جديرة انا نحفظها
اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرظه وكل رداء يرتديه جميل - 00:22:32

وان هو لم يحمل على النفس ظيمها فليس الى حسن الثناء سبيل. قضيدة جميلة جدا من ضمن يعني ابياتها يقول تعيرنا ان قليل
عديتنا فقلت لها ان الكرام قليل وما قل من كانت بقاياه مثلنا. رجال تسامي للعلا وكهول - 00:22:52

يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالكم فتتطول وانا لقوم لا نرى الموت سبة اذا ما رأته عامر وسلول الشاهد قوله يقرب حب الموت

اجالنا لنا وتكرهه اجالكم فتطول. مع ان الاجل لا يتقدم ولا يتأخر - [00:23:14](#)

لكنها مسألة نفسية. ولذلك يقولون الجبان يموت الف مرة والشجاع يموت مرة واحدة لانها يعني الموت سيأتي مرة واحدة في هذه القصة الله سبحانه وتعالى يذكر لنا انهم خرموا خوف من الموت - [00:23:38](#)

ماتوا ثم احيائهم الله حتى يقول لهم قاتلوا في سبيل الله فان هذا لا يقرب اجل ولا يبعد الاجل وان الموت اذا جاء سيأتيك ولو كنت في فراشك ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى لم ترى للذين قيل لهم قاتلوا في سبيل الله - [00:23:54](#)

الى ان قال سبحانه وتعالى نعم ولو كنتم في بروج مشيدة اول الاية اينما تكونوا يدرككم الموت جاء بعدها قال اينما تكونوا يدركونكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وايضا في قوله الم ترى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا - [00:24:21](#)

فادروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين فيعني الانسان يوهم نفسه الجبان يوهم نفسه انه بجنبه وفراوه انه يطول اجله واما هذا الشجاع المتهور فانه يعني مسكيين يموتون قبل اجله. وال الصحيح ان الانسان لا يموت الا اذا - [00:24:47](#)

يعني قدر الله له الموت ولذلك خالد ابن الوليد رضي الله عنه يعني خاض معارك كثيرة جدا في الجاهلية وفي الاسلام. وبالرغم من ذلك مات على فراشه رضي الله عنه وقال يعني - [00:25:09](#)

اه ما في جسدي موضع شبر الا وفيه ظربة بسيف او طعنۃ برمح وها انا اموت على فراشي كما يموت البعير. فلا نامت اعين الجبناء هذا هو معنى هذه الاية - [00:25:19](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول كمقدمة للحديث عن الجهاد الذي سيأتي ان ولذلك بعض المفسرين يرى ان هؤلاء القوم الم تر الى الذين قيل لهم الذين خرموا من ديارهم هم نفسهم - [00:25:32](#)

هم قوم منبني اسرائیل الذين يعني ستأتي قصتهم الان و كان الله سبحانه وتعالى يقول يعني او يشجع المسلمين على الجهاد في سبيل الله. والتعرض لهذا الفضل العظيم وهو الموت في سبيل الله - [00:25:43](#)

ولذلك يعني حتى المتتبلي في قصidته النونية الجميلة التي يقول فيها صحب الناس قبلنا ذا الزمان وعندهم من شأنه ما عنانا. وتولوا بغصة كلهم منه وان سر بعضهم احيانا يقول فيها اذا لم يكن من الموت بد - [00:25:58](#)

فمن العار ان تموت جبانا يعني انت اذا كان الموت واقع واقع فمن العار ان تموت جبانا وكذلك الله سبحانه وتعالى هنا يجرأ ويشجع المسلم والمؤمن ان يتعرض للجهاد في سبيل الله. وان مات مات شهيدا حميدا - [00:26:15](#)

بقي فهو لن يتقدم اجله بسبب المشاركة في هذه المعركة او تلك طيب وقاتلوا في سبيل الله تفضل ياشيخ قال رحمه الله وقاتلوا في سبيل الله لما بين ان الفرار من الموت غير مخلص منه. وان المقدر لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لو جاء - [00:26:33](#)

ما اجلهم في سبيل الله والا فالنصر والثواب. واعلموا ان الله سبحانه لما يقوله المختلف والسابق عليم بما نيرانه من وراء الجزاء من ذا الذي يقرض الله من استفهامية مرفوعة الموضع بالابتداء. وذا خبره. والذي صفة ذا او بدنـه. واقراض الله - [00:26:55](#)

سبحانه وتعالى مثل لتقديم العمل الذي به يتطلب ثوابه. قرضا حسنا اقرضا حسنا مقرضا بالاخلاص من نفس او مقرضا حالا طيبا وقيل القرض الحسن بالمجاهدة والانفاق في سبيل الله. فيضاعفه له فيضاعف جزاءه. اخرجه على صورة المغالبة للمباحث - [00:27:21](#)

لغة وقرأ عاصم بالنصب على جواب الاستفهام حملها على المعنى. فان من ذا الذي يقرض الله في معنى ايقرض الله احد وقرأ ابن كثير فيضاعفه بالرفع والتشديد وابن عامر ويعقوب بالنصب - [00:27:47](#)

اضعاـفاـ كثـرةـ لا يـقدـرـهاـ الاـ اللهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ. وـقـيلـ الواـحدـ بـسـبعـمـئـةـ وـاضـعاـفـاـ جـمـعـ ضـعـفـ وـنـصـبـهـ وـنـصـبـ هـوـ عـلـىـ الـحـالـ مـنـ الضـمـيرـ المـنـصـوبـ اوـ المـفـعـولـ الثـانـيـ لـتـضـمـنـ الـمـضـاعـفـةـ مـعـنـىـ التـصـوـيرـ. مـعـنـىـ التـصـوـيرـ اوـ المـصـدـرـ - [00:28:05](#)

على ان الضعف اسم مصدر وجمعه للتنبيه والله يقبض ويبسـطـ يـقـدـرـ عـلـىـ بـعـضـ وـيـوـسـعـ عـلـىـ بـعـضـ. حـسـبـ ماـ اـقـضـتـ حـكـمـتـهـ. فـلاـ تـبـخـلـواـ عـلـىـ بـمـاـ وـسـعـ عـلـىـ كـيـمـاـ كـيـ لـاـ يـبـدـلـ حـالـكـمـ - [00:28:27](#)

وـقـرأـ نـافـعـ وـالـكـسـائيـ وـابـوـ بـكـرـ بـالـصـادـ وـمـثـلـهـ فـيـ الـاعـرـافـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـزـادـكـمـ فـيـ الـخـلـقـ بـسـطاـ وـالـهـ تـرـجـعـونـ فـيـ جـازـيـكـمـ عـلـىـ

حسب ما قدمتم نعم يعني بعد ان ذكر هذه القصة عن قوم يعني فروا من الموت - 00:28:45

ادركم الموت كانت مقدمة هذه للتشجيع على ان الجهاد في سبيل الله ليس معناها الموت دائما وانما قد يدرك الموت وانت في مكانك او يدرك الموت وانت على حالة يعني - 00:29:04

عادية من من حالاتك في الدنيا ثم قال الله سبحانه وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويحيط واليه يرجعون - 00:29:19

التعبير عن الانفاق في سبيل الله بالقرض الحسن موجود في القرآن الكريم في اكثر من موضع وسوف يأتي معنا بعد آآ يعني عدة ايات حديث طويل عن الانفاق في سبيل الله في سورة البقرة - 00:29:33

بعد الحديث عن الجهاد يأتي الحديث عن الانفاق لانه لا يمكن ان يقوم الجهاد الا بالانفاق ولذلك دائما يأتي الحديث عن الانفاق وسط او قبل او بعد الحديث عن الجهاد في سبيل الله - 00:29:45

كل المعارك التي يعني خاضها المسلمون في التاريخ كانت يعني مبنية على الانفاق في سبيل الله لذلك كان عثمان رضي الله عنه يعني في اكثر من مناسبة يجهز الجيش - 00:29:59

جهز جيش العسرة جهز عدد من المعارك لان هذه ولا زالت الى اليوم الى اليوم الانفاق في سبيل الله هو عصب الجهاد في سبيل الله. ولذلك اليوم يحاربون الانفاق في سبيل الله. العمل الخيري محاربة شديدة جدا لانهم يعرفون - 00:30:13

وهو يعني عصب مهم جدا من عصب الجهاد في سبيل الله وهم لا يريدون ذلك يعني ان هذا يعني يتعارض مع يعني المصالح الكفار ومصالح اداء الدين في كل زمان وفي كل مكان - 00:30:28

يتعارض قيام الدين كما امر الله به مع مصالح الكفار ومصالح المشركين فلا بد من محاربته فهم يبذلون كل الطرق التي يستطيعونها لمحاربته من قديم يعني ولذلك لاحظوا في سورة المنافقون - 00:30:44

لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفروا وهم يرون ان هذا من باب تجفيف منابع الارهاب هذا نفس المنطق يعني يرون انكم يعني آآ اقطعوا النفقة عن هؤلاء حتى ينفروا عن محمد - 00:31:00

قال الله ولله خرائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفهون فهنا في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا البيضاوي تحدث عن اعراب من هنا من اعرابي طبعا او عفوا هي جملة اسمية - 00:31:18

مبتدأ وخبر ثم قال واقرضا الله سبحانه وتعالى مثل لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه. يعني هنا انت عندما تتفق في سبيل الله انت يعني ليست هذه بالمعنى المعروف وهي قرض - 00:31:29

انك تقرض شخص ويعيده لك ولكن الله سبحانه وتعالى تم الانفاق في سبيله والصدقة سماها قرض وكانك انت تقرض الله سبحانه وتعالى قرضا يوفيه لك في الاخرة وطبعا القرض الحسن القرض الحسن عندنا نحن هو انك تقرض الانسان قرضا وتستعيد نفس المبلغ - 00:31:45

صح ما هو واحد يقرضك الف ريال ويستردتها منك عشر الاف وتقول والله هذا قرض حسن هذا ربا هذا صح ولا لا ما يجوز هذا لكن الله سبحانه وتعالى سمي - 00:32:10

الانفاق في سبيل الله قرضا حسنا ولكنه يعني لك وانت احوج ما تكون اليه يعني الان عندما يستقرض منك شخص مبلغ عشرة الاف ريال ثم تمر الايام يا احمد وتنسى الموقف العشرة الاف - 00:32:22

وذات يوم وانت احوج ما تكون للعشرة الاف يأتي هذا الشخص ويقول هذه العشرة الاف اللي اقرضتني جزاك الله خيرا في هذه الموقف ما كأنه ارجع لك عشر الاف كانه ارجع لك مئة الف - 00:32:38

لشدة حاجتك اليها الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول لا انا ساخذ منك قرض الان قليل وساعيده لك وانت احوج ما تكون اليه واضاعفه لك اضعاف لا يعلمها الا انا - 00:32:54

طبعا هذا فضل عظيم جدا والانسان يعني عندما ينظر لها نظرة مادية هو ربحان مليون في المئة ولذلك الله سبحانه وتعالى يحث

على هذا في القرآن الكريم في من ذا الذي يفرض الله - 00:33:12

الذين مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سبعة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. الله يعني المتردد والبخيل يقدم هنا هذا سؤال يعني فيه نوع من الحث وفيه نوع من الحظ من ذا الذي يفرض الله قرضاً حسناً فيضاعف له اضعافاً كثيرة - 00:33:26

طيب وطبعاً البيضاوي قال ان القرض الحسن هو الذي يكون النفس به طيبة. القرض الحسن هو الذي يكون المال الذي ينفق يعني من حلال وقيل القرض الحسن هو المجاهدة والانفاق في سبيل الله. كل هذا ينطبق عليه وصف القرض الحسن - 00:33:49
فالذي ينفق من قلة فهو مقرض قرضاً حسناً والذي ينفق من سعة ايضاً هو مقرض قرضاً حسناً قال فيضاعف له فيضاعف جزاءه. اخرجه على صورة المغالبة يعني قوله فيضاعفه. وفي قراءة ايضاً سبعية فيضاعفه. وفي القراءة فيضاعفه - 00:34:04
كلاها يعني ذكرها البيضاوي هنا قال اضعافاً كثيرة لا يقدرها الا الله سبحانه وتعالى وقيل الواحد بسبعينة اضعاف جمع ضعف الى اخره والله يقبض ويحيط يقبض ويحيط يعني يوسع على من يشاء - 00:34:23

يقتصر على من يشاء كما قال الله سبحانه وتعالى في الآيات التي مرت معنا في ومتعمدون على الموضع قدره وعلى المقدرة قدره.
فكذلك هنا الله يقول والله يقبض ويحيط يعني الله سبحانه وتعالى يقبض - 00:34:40

عن بعض الناس فيقتل عليه في رزقه يكن رزقه قليلاً ويحيط على بعض الناس الرزق. فيوسع عليه ثم ذكر قراءة نافع والكسائي والبز
وابو بكر بالصاد. يعني والله يقبض ويحيط. ويحيط - 00:34:57

ابو بكر طبعاً هو ابو شعبة احد راوی عاصم والاحظوا ايضاً ملحوظة قبل شوية في قوله آآ في التعليق على قوله تعالى فيضاعفه قال آآ^{۲۰}
قال وقرأ عاصم بالنصب على جواب الاستفهام حمل على المعنى - 00:35:14

وقرأ ابن كثير فيضاعفه بالرفع وابن عامر ويعقوب بالنصب يعني تذكرون في اول المحاضرات اللي بدأنا في سورة في تفسير
البيضاوي كنا يعني متحيرين في من؟ ما هي القراءة التي يفسر البيضاوي عليها - 00:35:34

هل هي قراءة ابی عمرو ولا قراءة ابن كثير ولم تتضح الى الان يعني هناك انه يعني يفسر برواية اخرى ثم يقول وقرأ عاصم بالنصب
على جواب الاستفهام اه حمل على المعنى - 00:35:48

لكن لعلها تتضح لنا مع الايام قال اه وزادكم في الخلق بسطة واليه ترجعون يشير الى الموضع التي قرأ فيها نافع والكسائي والبز وابو
بكر بالصاد بدل السين في رواية عاصم واليه ترجعون. اذا هذى مقدمة هذى ثلاثة ايات مقدمة - 00:36:01

ذكر فيها مثلاً او قصة عن قوم من بنى اسرائيل او من غيرهم خرجوا فراراً من الموت فماتتهم الله ثم احياهم وكانه يقول لهم فراركم
من الجهاد في سبيل الله - 00:36:18

لا ينجيكم من الموت اصبروا وجاحدوا في سبيل الله ثم تأتي القصة الان عن بنى اسرائيل وقصتهم في الجهاد في سبيل الله لم تر الى
الذين الى الملا من بنى اسرائيل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. المتر الى الملا من بعد - 00:36:33

اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له مبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل قال هل عسيتم ان عليكم القتال الا تقاتلوها. قالوا وما لنا الا
نقاتل ان في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب - 00:36:50

القتال تولوا الا قليلاً منهم. والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً. قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن
احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال. قال ان الله - 00:37:22

الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من من يشاء والله واسع علیم. وقال لهم نبيهم ان اية ملكه في
ان يأتيكم التابوت فيه سكينة. ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من رب - 00:37:52

بكم وبقية مما ترك اال موسى والهارون تحمله الملائكة ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين قال رحمة الله الم تر الى
الملا من بنى اسرائيل الملا جماعة يجتمعون للتشاور - 00:38:22

ولا واحد له كالقوم. ومن للتبييض. من بعد موسى اي من بعد وفاته. ومن للابتداء. اذ قالوا لنبي لهم وهو يوشع او شمعون او شمويل

عليهم السلام. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. اقم لنا اميرا - 00:38:51

نهض معه للقتال يدبر امره ونصره فيه عن رأيه وجزم نقاتل على الجواب وقرأ بالرفع على انه حال. اي ابعثه لنا مقدرين القتال ويقاتل بالياء مجزوما ومرفوعا على الجواب والوصف والوصف لملك. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:39:11 فصل بين عسى وخبره بالشرط فصل ولا فصل فصل بين عسى وخبره بالشرط. والمعنى اتوقع جبنكم عن القتال ان كتب عليكم.

فادرخ هل على فعل توقعى مستفهمها عما هو المتوقع عنده تقريرا وتثبيتا. وقرأ نافع عسيتم بكسر السين - 00:39:37

قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. اي اي غرض لنا في في ترك القتال. وقد تعرض لنا ما يوجبه ويبحث عليه من الارχاج عن الاوطان والافراد عن الاولاد. وذلك ان جالوت ومن معه من العمالقة - 00:40:05

كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وظهرروا على بني اسرائيل فاخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واثروا من ابناء الملوك اربعمائة واربعين. فلما كتب عليهم القتال قالوا تولوا الا قليلا منهم ثلاثة عشر بعد اهل بدر. والله عليم بالظالمين - 00:40:25

وعيد لهم على ظلمهم في ترك الجهاد. نعم يعني هذه قصة ايها الاخوة من قصص بني اسرائيل سورة البقرة فيها عدد من قصص بني اسرائيل تقدمت معنا بعضها من قوله في اول السورة يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدكم. وذكر لنا قصة البقرة وهي يعني قصة من قصص بني اسرائيل - 00:40:49

ايضا هنا هذه قصة من قصص بني اسرائيل الله سبحانه وتعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم الم ترى الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى فهو يذكر لنا انها قد وقعت بعد موت موسى عليه الصلاة والسلام. والعلماء يعني اه في كتب التفسير - 00:41:11 يعتمدون في هذا على روایات بني اسرائيل لأن هذه القصة موجودة في التوراة بتفصيل بتفصيل واسع جدا يذكرون فيها الاسماء والاشخاص وعدد الجيش والموقع وهكذا ولذلك بعض المفسرين يرجع في آآ يعني في تفصيل او في تفسير هذه الآيات الى الروایات الاسرائيلية. وبعضهم لا يرجع اليها ويجعلها يعني كما - 00:41:27

قلت لكم قبل قليل انها مبهمة يعني ولا تؤثر على العبرة من القصة الله يقول الم ترى الى الملا والملا هم وجهاء الناس وكبار القوم وهي متكررة في القرآن الكريم في قصص الانبياء كثيرا. وقال الملا الذين كفروا من قومه الملا الملا الملا. سمي الملا ملا لانه يملأ - 00:41:50

عين من يراه او لانه يملأ مكانه في المجتمع كبار الناس والى اخره بل ملهم جماعة يعني يجتمعون للتشاور كما يقول ولا واحدة له كالقوم اه يعني هذا اللي يسمونه اسم جنس - 00:42:10

اسم الجنس الجمعي وهو الذي ليس له مفرد من لفظه مثل القوم المفرد رجل او امرأة لكن قوم اسم جمع اسم طيب نعم هذا اسم جمع واسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بين جمعه ومفرده بالتاء مثل تمر وتمر وشجر وشجرة هذا اسم جنس جمعي اما اسم الجمع هو - 00:42:26

الذى ليس له مفرد من لفظه فهنا الملا اسم جمع لان ليس له مفرد من لفظه قال من بعد موسى اي من بعد وفاته. يعني الذين يعنيرأيتهم في كتب في شروح التوراة يذكرون انه في عهد - 00:42:52

يسمونه عصر الملوك يعني جاء عصر القضاة في في بني اسرائيل ثم جاء بعد عصر القضاة عصر الملوك وبعضهم يقدره بالف الف وعشرين الف وثمانين قبل الميلاد الف وعشرين تقريبا قبل الميلاد - 00:43:07

لذلك لانهم قالوا ابعث لنا ملكا لذلك جاء طالوت الملك ثم جاء بعد طالوت داود ثم جاء بعد داود سليمان ابنه. فكان عهد داود وعهد سليمان هو من اقوى ومن ازهى عهود بني اسرائيل. لانهم اتوا فيه قوة - 00:43:25

ملك عظيم قبله كانوا تعرضوا للسببي وتعرضوا للتشريد وفي هذه المرحلة في هذه المرحلة ولذلك لاحظوا حتى موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج بقومه من مصر كانوا يعني تربوا على الذلة - 00:43:43

فلما يعني كان موسى عليه الصلاة والسلام يريد ان يشجعهم ويخرجون من من مصر كانوا يتربدون بل انهم يعني عاتبوه قالوا اذينا

من قبل ان تأثينا ومن بعد ما جيتنا انت اللي ورطتنا انت اللي - [00:43:58](#)

لأنهم متعددين على الذلة متعددين على الجبن ولذلك ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالتيه اربعين سنة في صحراء سيناء حتى خرج جيل جديد ليس عنده تلك المشاعر السلبية والمشاعر الجبن الخور - [00:44:12](#)

استطاع يوشع بالنون بهذا الجيل الجديد انه يدخل لبيت المقدس والا موسى عليه الصلاة والسلام كان يريد ان يذهب بهم الى بيت المقدس وهو حي. ويدخل الارض المقدسة التي كتب الله لكم. قالوا لا - [00:44:30](#)

محلنا طيب الشاهد ان يعني انظروا الى يعني يعني عصوربني اسرائيل واجيالهم وكيف الله سبحانه وتعالى يقص لنا قصصبني اسرائيل وكيف ان ايضا مليئة مليئة قصصبني اسرائيل بالعبر - [00:44:43](#)

ولذلك كثرت في القرآن الكريم وكان هذا ايضا مناسبا لدعوتهم ايضا بنو اسرائيل في اليهود في المدينة كانوا قريب من النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كانت تنزل هذه الآيات - [00:44:59](#)

هناك جانب منها جانب لتأسيسهم وتأليفهم لأنهم اهل كتاب والعرب في الجزيرة العربية يعرفون لهم قدرهم ومكانتهم حتى يعني يعتبرونهم هم طبقة منتفقة في الجزيرة العربية الناس اللي عندهم كتاب اهل الكتاب - [00:45:11](#)

حتى لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذهب وفد من قريش يستشرون اليهود في المدينة يقولون خرج علينا رجل يقول كذا وكذا وش رايكم وذكر الله لنا هذا في يعني قصة الكهف ويسألونك عن الروح يسألونك الى اخره - [00:45:26](#)

طيب اذ قالوا النبي لهم لاحظوا حتى هنا منهم صح اذ قالوا النبي لهم ابعث لنا ملكا. وش اسم النبي؟ لم يحدده الله. فهو من المهامات. كتب المهامات تقول هو يوشع - [00:45:41](#)

يوشع مباشرة يوشع بالنون كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد موسى يعني ليس بعيدا عنه وبعضهم يقول لا الصحيح انه ليس انه ليس يوشع لذلك قال هو يوشع او شمعون او - [00:45:55](#)

تمويل الذيرأيته انا في شروح التوراة يرجحون انه الثالث. انه اشموميل يعني يقولون بالالف انه اشموميل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يعني اقم لنا اميرا ننهظ معه للقتال. يدبر امره ويصدر عن رأيه - [00:46:07](#)

لأنهم يرون انه لا يمكن ان يقوم الجهاد الا لازم يكون في قائد امير لكتهم سموه ملك قالها هل عسيتم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قال فصل بين عسى وخبره بالشرط. وش قصده؟ قال هل عسيتم - [00:46:26](#)

الا تقاتلوا لكنه فصل بين عسى وبين جوابها بقوله ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا والمعنى انه يعرفهم. نبيهم يعرف انهم جبناء وانهم احيانا يتسمون ويأخذهم الحمامس فيقولون نريد ان نجاهد نريد كذا لكن اذا جاء الجد - [00:46:45](#)

فما هي العادة في الناس الناس في العادة يتسمون وجمهور الناس لكنهم لا يثبت منهم عند صدق او عند جدد الامور الا القليل عادة موجودة في الناس سبحانه الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مئة - [00:47:05](#)

لا تكاد تجد فيها راحلة لاحظ هنا هم الذين طلبوا هو ما تعرض لهم الملك او النبي ولم يبادر لهم يقول لماذا لا تجاهدون؟ لا هم اللي جو قالوا اجعل لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - [00:47:21](#)

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا استغربوا هم قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. يعني كل الظروف مواتية انا نجاهد في سبيل الله لاننا خرجنا من ديارنا مما يدل على انهم قد اخرجوا من بيت المقدس - [00:47:38](#)

واخرجهم منها العماليق هؤلاء وابنائنا قال الله سبحانه وتعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وذلك ان جالوت ومن معه من العمالقة كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين - [00:47:55](#)

يعني في غزة تقريبا الان. يعني بحر الروم هو البحر الابيض المتوسط ظاهروا علىبني اسرائيل فاخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واسروا من ابناء الملوك اربع مئة واربعين طبعا ابناء الملوك فيبني اسرائيل - [00:48:17](#)

طبعا تقدم ان اسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم فابناء اسرائيل ابناء يعقوب هم الاسباط انتشروا وكثروا فكان سبط من اسباط اه يعقوب وهو سبط لاوي - [00:48:32](#)

كانت كان فيه النبوة. فموسى عليه الصلاة والسلام من هذا السبط ومعظم انبياءبني اسرائيل منهم وسبط اخر اظنه سبط يهودا كان فيه الملك منهم داود ومنهم سليمان فلما آآ هنا - 00:48:56

يقولون اه سبأ من ابناء بنى اسرائيل الذين هم من اه من هذا السبق. سبط يهودا تقربيا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. يعني صدقة صدقة توقع نبيهم - 00:49:18

ولم يبق منهم الا عدد ثلاث مئة واربععشر رجل شوف يعني هم هم اكثر من ذلك كما ثبت في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في البخاري انه يقول - 00:49:34

يعني اخبرنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم في يوم بدر كان عددهم كعدد اصحاب طالوت الذين ثبتوها معه ولم يثبت معه الا مؤمن والله سبحانه وتعالى ذكر لنا هنا تفاصيل قال فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين - 00:49:47

وقال لهم نبيهم اقرأ يا شيخ لاحظوا هنا كيف التفصيل يعني هنا تفاصيل في قصة بنى اسرائيل في هذه القصة يفصل فيها اه يعني على غير العادة العادة في قصص بنى اسرائيل تكون مختصرة جدا في القرآن الكريم - 00:50:06

قال رحمة الله وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. طالوت علم عربي كداود. وجعله فعلوتا من الطول تعسفا يدفعه منع صرفه. روی ان نبیہم صلی اللہ علیہ وسلم لما دعا اللہ ان یملکھم اتی بعضا یقاس بها من یملک - 00:50:20

عليهم فلم یساوھا الا طالوت. قالوا انى یکون له الملك علينا؟ من این یکون له ذلك ويستأهل؟ ونحن احق بالملك منه ولم یؤت ساعۃ من المال. الحال انا احق بالملك منه وراثة ومکانة - 00:50:40

وانه فقیر ولا مال له یعتضد به. وانما قالوا ذلك لأن طالوت كان فقيرا راعيا او سقاء او دباغا من اولاد بنیامین لم تكن فيهم النبوة والملك. وانما كانت النبوة في اولاد لاوي ابن يعقوب. والملك في اولاد يهودا. وكان فيهم من السبطين خلق - 00:50:59

قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملکه من يشاء والله واسع عليم. لما استبعدوا لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك. اولا بان العمدة فيه اصطفاه الله سبحانه وتعالى وقد اختاره عليكم - 00:51:19

وهو اعلم بالمصالح منكم. وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية. وجسمة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومکابدة الحروب. لا ما ذكرتم وقد زاده الله فيهما - 00:51:39

وكان الرجل القائم يمد يده فينال رأسه وثالثا بان الله تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتیه من يشاء. ورابعا انه واسع الفضل. یوسع على ویغئیه علیم بما یلیق بالملک من النسب وغیره - 00:51:59

جميل جدا هم طبعا لما يعني آآ عرظوا على نبیہم اه سواء كان اه اشویل او غیره عليه الصلاة والسلام ان يعني یبعث لهم یرشح لهم. یختار لهم ابعث لنا ملکا - 00:52:19

قال وقال لهم نبیہم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. واحد منهم لاحظ بحث يعني اختار قال هنا البيضاوي طالوت علم عربي كداود وجلوت مثل جالوت طالوت وجالوت ليس اسم عربي وانما هو اسم من اسماء العماليق لكنه اسم كان منتشر في تلك المنطقة طالوت وجالوت - 00:52:34

اه يعني لكن هنا طبعا المفسرون يتحدون دائمًا عن اشتقاء طالوت وعن جالوت هل هي عربية فنبحث لها عن اشتقاء ام هي اعجمية اصلا فلا نبحث لها عن اشتقاء. هنا يقول طالوت علم عربي كداود. يعني من حيث الوزن وجعله - 00:52:58
فعلوتا من الطول. تعسف يدفعه منع صرفه. طبعا هذا کلام الكشاف للزمخشري مختصرًا يعني البحث عن صرف اسم اعجمي خطأ. لأن الاسم الاعجمي آآ اشتقاء يعني ليس له اشتقاء عربي. حتى نبحث له عن - 00:53:15

وزن وانما هو من نوع من الصرف للعجم للعجم ولانه علم وبعدهم يرى انه طالوت من الطول ولكن هذا غير صحيح. وروی ان نبیہم صلی اللہ علیہ وسلم لما دعا اللہ ان یملکھم اتی بعضا یقاس بها من یملک الى اخره. طبعا هذه رواية اسرائیلية ذكرت فيها -

00:53:33

قالوا انى یکون له الملك علينا؟ هذه تذكرنا بقصتهم مع البقرة نفس الطبيعة صح طيب انت الان تقولون ابعث لنا ملکا نقاتل في سبيل

الله وفوفوظوني اني اختار لكم صح؟ طيب خلاص انا ارشح فلان - 00:53:53

لولا هذا ما يصلح طيب ليش ما جبتو انتم من البداية واحد مقترن من عندكم مما يدل على طبيعة التلكؤ عن الاستجابة لاوامر الله سبحانه وتعالى فيبني اسرائيل شيء راسخ فيه - 00:54:07

وهذولا الوجهاء والصلحاء منهم اللي جاءوا اليه مبادرين انهم يريدون يجاهدون في سبيل الله هذول اللي فيهم الخير انظر ماذا يصنعون قالوا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه - 00:54:23

بس ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فهم ذكرها يعني العلة الثانية انه ليس لديه مال فما هي جرت العادة في الملوك قالوا اني يكون له الملك علينا ان يستبعدهون ذلك ونحن احق بالملك والحال ان احق بالملك منه وراثة - 00:54:38

مكنة وانه فقير لا مال له يعترض به. وانما قالوا ذلك لأن طالوت كان فقيرا راعيا سقاء او دباغا من اولاد بنiamin يعني بنiamin اللي هو اخو يوسف عليه الصلاة والسلام من ذريته ولم تكن فيهم النبوة والملك - 00:54:56

وانما كانت النبوة في اولاد لاوي ابن يعقوب وهو الذي منهم هارون ومنهم آموس عليه الصلاة والسلام والملك في اولاد يهودا قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء. ذكر الله سبحانه وتعالى هنا ان الامر امره

سبحانه وتعالى هو الذي - 00:55:12

يصفيفي من يشاء ليست المسألة متعلقة بالمال وليس متعلقة الجنس وانما هي متعلقة بالصفات التي يتتصف بها الانسان قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. وهذه مقومات القائد - 00:55:35

الناجح في مثل هذا في الجيش ان يكون عالما يعرف كيف يعني يدير القتال ويدير المعركة وزاده بسطة في العلم والجسم وايضا يكون ذا جسم يعني يتحمل مثل هذه القضايا - 00:55:51

اه في مقاومة الاعداء ومكافحة الحروب الى اخره طيب والله وزادها طبعا والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع علیم ما واضحة طبعا لا تحتاج الى تفضل قال رحمة الله وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه حجة على انه سبحانه وتعالى اصطفى طالوت وملكه عليهم. ان اية ملكه - 00:56:06

ان يأتيكم التابوت الصندوق فعلوت من التوب وهو الرجوع فانه لا يزال يرجع الى ما يخرج منه وليس بفاعول لقلته نحو سلس وقلق ومن قرأه بالهاء فعلله ابدل منه كما ابدل من تاء التأنيث لاشتراکهما في الهمس والزيادة. ويريد به صندوق التوراة وكان من خشب - 00:56:30

الشماد مموها بالذهب نحوا من ثلاثة اذرع في ذراعين. طبعا لاحظوا هنا التفاصيل الاسرائيليات طبعا هذا مأخوذ من الاسرائيليات هذا التابوت طبعا التابوت في اللغة واضح. التابوت هو الصندوق تابوت يقرأ تابوت ويقرأ تابوه يوقف عليه بتاء وبالهاء. فيه سكينة من ربكم الضمير للاتيان اي في اتيانه سكون لكم - 00:56:52

طمأنينة او للتابوت اي اي مودع فيه ما تسكون اليه وهو التوراة. وكان موسى عليه الصلاة والسلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوسبني اسرائيل ولا يفرون. وقيل سورة كان آآ وقيل سورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت لها رأس - 00:57:18

كرأس الهرة وذنبها وجناحان. فتأن فيزف التابوت نحو العدو. وهم يتبعونه فإذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر. وقيل سورة الانبياء من ادم الى محمد عليهم عليه الصلاة والسلام. وقيل التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص - 00:57:38

واتيانه مصير قلبه مقرأ للعلم والوقار بعد ان لم يكن. وبقية مما ترك اال موسى والهارون رضا الالواح وعصى موسى وثيابه وعمامة هارون والهمما ابناءهما او انفسهما. والال مقحم لتفحيم شأنهما - 00:57:58

او انبياء بنى اسرائيل لانهم ابناء عمهم تحمله الملائكة قيل رفعه الله بعد موسى فنزلت به الملائكة وهم ينظرون اليه. وقيل كان بعده مع انبيائهم يستفتحون به تفسدوا فغلبهم الكفار عليه. وكان في ارض جالوت الى ان ملك الله طالوت. فاصابهم بلاء حتى هلكت خمس مداء حتى - 00:58:20

هلكت خمس مدائن. فتشائموا بالتابوت فوضعوه على ثورين فساقتهما الملائكة الى طالوت. ان في ذلك لایة لكم ان كنتم المؤمنين

يحتمل ان يكون من تمام كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وان يكون ابتداء خطاب من الله سبحانه وتعالى - 00:58:45

نعم يعني هم ارادوا من نبيهم ان يأتي لهم بما يثبت ان الله قد اختار طالوت تماما كما صنعوا مع موسى ما لونها ما هي يعني هذا التعمت الذي كان مع موسى في البداية. ايضا هنا نفس القضية. لما اختار لهم طالوت ورأى انه يعني اولى بالملك لما فيه من الصفات -

00:59:03

طلبوا ما يدل على آآ يعني على ذلك يعني شيء حسي يثبت ان الله قد اختاره فقال لهم نبيهم ان اية ملكه يعني ان علامه ان الله سبحانه وتعالى هو الذي اختاره وملكه عليكم - 00:59:27

ان يأتيكم التابوت. والتابوت هذا شيء معروف. هم توارثوه قيل انه الصندوق الذي كانت تحفظ فيه الواح التوراة وقال انه هنا قيل آآ الصندوق فعلوت من التوب. من التوبة يعني - 00:59:42

لماذا؟ لأن انت اي شيء تأخذه من الصندوق تعده اليه. تحفظه فيه فيعني فيه اعادة وفيه ارجاع وكذا. لذلك سمي تابوتا. نعود اليها الاخوة اذا التابوت قلناه هو صندوق التوراة الذي كانت تحفظ فيه - 00:59:59

وهو معروف ومتعارف عليه عند بني اسرائيل يعني كانوا يعني يتوارثونه ويعرفون له قدره حتى فقد منهم في مرحلة من مراحل التاريخ طبعا هنا الروايات الاسرائيلية تذكر تفاصيل كثيرة عن محتويات هذا التابوت - 01:00:14

يعني وش هو التابوت هذا ما الذي يشتمل عليه؟ ما هي الميزة التي جعلته يعني آآ يعني يشعر الجيش بالسكينة والطمأنينة اذا كان هذا الصندوق معهم في المعركة طبعا تحدثوا عن تفاصيل كثيرة انه كان فيه قطعة من التوراة - 01:00:29

بعضهم يذكر انه كان فيه عصا موسى والتي كانت عصا موسى انها كانت موجودة في هذا التابوت فهي لا شك انها تشعرهم باثار يعني نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام بأنه معهم - 01:00:48

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة فالضمير يعني فيه سكينة يعني في هذا التابوت الذي سوف يأتيكم - 01:01:00

اه سكينة من ربكم. طبعا هنا التفاصيل في هذا التابوت وما الذي فيه وهل هو يمشي بمفرده ام لا بد لهم الى اخره هذه كلها من الاسرائيليات لكن يهمني في اخرها قوله - 01:01:19

وقيل التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقرا للعلم والوقار بعد ان لم يكن. هذا نموذج من تفاسير الصوفية المجنحة الباطلة المردودة اللي ما لها علاقة في التفسير - 01:01:29

يعني هنا الحديث هنا عن تابوت حقيقي صندوق حقيقي يحملونه معهم في المعركة وهذا يقول لي المقصود بالتابع هو القلب يعني فهذا كلام يعني لا قيمة له احيانا يكون التفسير الصوفي او الاشاري له وجه - 01:01:47

واحيانا يكون بعيد لا علاقة له بالآلية كما في هذه الآية. قال وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. يعني فيه سكينة وفيه اشياء مادية اشياء مادية بقية مما ترك ال موسى وال هارون بقية - 01:02:01

الى هنا رظاظاظ الالواح الواحة التي كانت مع موسى عليه الصلاة والسلام كتب فيها التوراة ان بقيت بقايا منها رباب الوحش كما تقول نشارة الخشب قالوا وعصا موسى وثيابه وعمامته هارون - 01:02:16

والهما ابناءهما. ولا شك ان هذه الآثار التي يذكرونها مثل عصا موسى على سبيل المثال تعتبر هي من اعظم ما ينبغي ان يحرص عليه بنو اسرائيل بعد موسى عليه الصلاة والسلام - 01:02:35

الا يستغرب ان تكون هي التي كانت في هذا التابوت مع بعض الاشياء الاخرى وتحمله الملائكة يعني واضح ان الملائكة هي التي جاءت به وهذا كله آآ علامه من علامات نبوة نبيهم هذا عليه الصلاة والسلام. دلاله من دلالات صدقه - 01:02:44

وايضا دليل على ان بني اسرائيل كانوا كثاف الطبع لا يؤمنون الا بالمعجزات الحسية حتى الصالحون منهم فهوئاء الصالحون هم الذين جاءوا الى نبيهم يطلبون آآ يعني ان يعين لهم ملك ليقاتلوا في سبيل الله وبالرغم من ذلك - 01:03:00

لما اختار لهم ترددوا وطلبا معجزة حسية فلما جاءت هذا الصندوق والملائكة اقتنعوا يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني

كانوا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم بمقاييس التصديق والآيات والانقياد - [01:03:19](#)

والمعجزات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم معجزة القرآن الكريم هي المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم. صحيح أنه كان هناك معجزات حسية في حياته عليه الصلاة والسلام لكنها لم تكن مطلوبة - [01:03:37](#)

وانما كانت فضل من الله سبحانه وتعالى تكاثر الطعام بين يديه ونبوع الماء بين أصابعه ونحو ذلك والشجرة التي جاءت سلمت على ونحو ذلك أما إنهم طلبوا منه معجزة لا ما طلبه المشركون في مكة من شق القمر ثم لم يؤمّنوا به - [01:03:49](#)

وهذا يعني يجعلنا نقارن بين أمّة محمد صلى الله عليه وسلم وفضلها وبين الأمّة السابقة وما كانوا فيه من التردد ومن التلاؤ عن طاعة أنبيائهم عليهم الصلاة والسلام اه ثم قال في آخر الآية إن في ذلك لامة لكم إن كنتم مؤمنين - [01:04:07](#)

يتحمل أن يكون هذا من كلام نبيهم ويحتمل أن يكون من كلام الله سبحانه وتعالى. تعقيباً على هذه القصة، أيّوا لنا نكمل القصة فلما فصل طالوت أعود بالله من الشيطان - [01:04:23](#)

فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعنه فإنه مني إلا من أغترف بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم. فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة - [01:04:33](#)

لنا اليوم بحالوت وجندوه قال الذين يظلون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كبيرة باذن الله. والله مع الصابرين. ولما برزوا بحالوت وجندوه قالوا رب ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين فهزهم - [01:05:03](#)

الله داود جالوت واتاه الله الملك واتاه الله الناس بعضهم بعض لفسد الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين. تلك آيات الله - [01:05:37](#)

اتلوها عليك بالحق. وإنك لمن المرسلين قال رحمة الله فلما فصل طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة واصله فصل نفسه عنه ولكن لما كثُر حذف مفعوله صار كاللازم. روی انه قال لهم لا يخرج معى إلا الشاب النشيط الفارغ. فاجتمع اليه ممن اختار - [01:06:04](#)

ثمانون ألفاً وكان الوقت قيظاً وكان وقت قيظاً فسلكوا مفازه. وسألوا أن يجري الله لهم نهر قال إن الله مبتليكم بنهر نعاملكم معاملة المختبر بما اقتربتموه. فمن شرب منه فليس مني فليس من اشياعه - [01:06:32](#)

أوليس بمتحد معى. ومن لم يطعنه فإنه مني أي من لم يذقه من طعم الشيء إذا ذاقه مأكولاً أو مشروباً. قال وان شئت لم اطعم نقاها ولا بردًا. وإنما علم ذلك بالوحى أن كان نبياً كما قيل. أو بأخبار النبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:52](#)

إلا من أغترف غرفة بيده استثناء من قوله فمن شرب منه. وإنما قدمت عليه الجملة الثانية للعناء بها. كما قدم والصاد يبقى والصائم والصابئون على الخبر في قوله إن الذين آمنوا والذين هادوا الآية. والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير - [01:07:14](#)

وقرأ ابن عامر والковيرون غرفة بضم الغين. فشربوا منه إلا قليلاً منهم. أي فكرعوا فيه. إذ الأصل في الشرب منه إلا سيكون بوسط وتعيم الأول ليتصل الاستثناء. او افطروا في الشرب منه إلا قليلاً منهم. وقرأ بالرفع حملاً على المعنى - [01:07:34](#)

فإن قوله فشربوا منه في معنى لم يطيعوا. في في معنى فلم يطعوه والقليل كانوا ثلاثة وألفاً وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. وقيل ثلاثة آلاف وقيل ألفاً. روی أن من اقتصر على - [01:07:54](#)

على الغرفة كفته لشربه واداوه. ومن لم يقتصر غلب عليه واسودت شفته. ولم ولم يقدر أن يمضي. وهكذا الدنيا لقاصر الآخرة. فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه أي القليل الذين لم يخالفوه. قالوا أي بعضهم بعض لا طاقة لنا اليوم بحالوت وجندوه - [01:08:10](#)

لكثراً منهم. قال الذين يظلون أنهم ملاقوا الله أي قال الخلص منهم الذين تيقنوا لقاء الله وتوقعوا ثوابه أو وعلموا أنهم يستشهدون بما قريب فيلقون الله تعالى وقيل هم القليل الذين ثبتوا معه. والضمير في قالوا لل كثير المنخذلين - [01:08:30](#)

عنه اعتذاراً في التخلف وتخذيلاً للقليل. وكأنهم تقاولوا به والنهر بينهما كم من فئة قليلة غلت فئة كبيرة باذن الله بحكمه وتسيره. وكم تحتمل الخبر والاستفهام؟ ومن مبينة أو مزيدة. والفتنة - [01:08:50](#)

الفرقة من الناس. من من فاوتوا رأسه اذا شققته. او من فاء رجع. فوزنها فعه وفله. والله مع الصابرين بالنصر والاثابة كمل يا شيخ

نعم بس اعلق على هذى فلما فصل طالوت بالجنود يعني خلاص اتفقوا الان واقتعنوا ان طالوت هو الملك - [01:09:08](#)
ويعني انقادوا لامر نبيهم وتبعوا طالوت وخرجوا معه في هذه الرحلة اللي هي قتال في سبيل الله. هم سيخرجون الان من المنفى ان [01:09:30](#)

صح التعبير هم مشردين يعتبرون خرجوا من ديارهم [01:09:44](#)
فهم الان يريدون ان يعودوا الى ديارهم ويقاتلون آآآ المعتدين وهم هؤلاء العمالقة الوحي طبعاً يؤيدهم النبي عليه الصلاة والسلام معهم [01:09:44](#)

جد به المسير يعني خرج بالجيش من المدينة ويعني اشبه ما تكون قولنا اليوم يعني مسك الخط يعني خلاص جد الطريق فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر - [01:09:58](#)

لاحظوا الان الابتلاءات يعني كأنهم حتى هؤلاء بعد ما استجابوا ما زالوا غير آآآ لا يمكن ان تخاض بهم معركة وهذا دليل على ان يعني [01:10:12](#)
الصالحون والجادون وفي بنى اسرائيل قليلون

انفصل بهم عن بلده الى اخره وقيل انهم كان عددهم يعني اختلاف انهم ثمانون الفا اللي خرجوا معه قيل اكثر واقل. وكان الوقت في [01:10:29](#)
الصيف في مفازة فقال فطلبوا ماء ماء

شف حتى وهم الان طلع خرجوا معه وهؤلاء اللي جادون منهم ايضاً يشترطون الان معجزات حسية هذى سبحان الله يعني صفة [01:10:42](#)
مترسخة في نفوسهم قال ان الله مبتليكم بنهر. سوف يستجيب الله لكم

فابتلاهم بنهر يعاملكم معاملة المختبر لكم فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده يعني من [01:10:58](#)
شرب منه واكثر لن يذهب معى سيكون رسب في الاختبار
الا من اغترف غرفة بيده هذا هو المسموح به او انك ما تشرب اللي ما يشرب هو هذا اللي الناجح مئة بالمئة لكن اللي يغرف غرفة [01:11:15](#)
غرفة واحدة لا بأس

فقال الله سبحانه فشربوا منه الا قليل منهم يعني هذولا اللي هم اللي سوف يواصل مع هالمسيرة هم القليل والقليل هم الذين كانوا [01:11:28](#)
ثلاث مئة واربعتعش ولذلك يقول البيضاوي تعليق جميل

ان من اقتصر على الغرفة الواحدة نجا ومن شرب واكثر قال تعليق جميل قال وهكذا الدنيا لقادم الاخرة انه ينبغي على الانسان ان [01:11:43](#)
يأخذ من الدنيا غرفة تكفيك واما الذي سوف يعب ويشرب ويستكثر فانها سوف تتلفه. كما حصل في هذا الموقف
لما شافوا هذا يعني شف بعد ثلاث مئة واربعتعش الان نجوا الو فيهم من يخذل ايضاً قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده هذولا [01:12:11](#)
الصفوة لكن فيهم ايضاً صفوه الصفوه

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين هؤلاء اللي ثبتوهم يقولون كم من فئة [01:12:29](#)
يعني يا كثر الفئات المعارك التي خاضتها فئة قليلة فنصرهم الله سبحانه وتعالى على الفئة الكثيرة

فثبتوا ويعني نصرهم الله. طيب ولما برزوا لجالوت قال رحمة الله ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا لهم ودنوا منهم قالوا ربنا [01:12:50](#)
فافرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. التجأوا الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء. وفيه ترتيب بلجيغ. اذ سألهوا -

اولاً افراغ الصبر في قلوبهم. الذي هو ملاك الامر ثم ثبات القدم في مضاهض الحرب المسبب المسبب عنه. ثم النصر على العدو [01:13:10](#)
المترتب عليه طيب لاحظوا هنا ايضاً هذه البلاغة فيها

ولما برزوا لجالوت وجنوده يعني الان دخلوا المعركة وخاضوها اصبحوا الان وجهاً لوجه. هنا انت قد بذلت الاسباب واستعدت [01:13:24](#)
وبعدين كان في مراحل اختبارات كثيرة. يعني اختبار قدرات مروا اول شيء بالاختبار الاول الامر الثاني النهر
اه وبعدين حتى بعد النهر صار في نوع من التردد عند بعضهم فثبت بعضهم ثم لما برزوا لجالوت وجنوده اصبحوا في مواجهة [01:13:43](#)
العدو. قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وهذا فيهفائدة ايتها الاخوة ان دائماً انت اذا عندك
مشروع او عندك شيء لابد انك تبدأ خطوات عملية لابد ان تبدأ خطوات عملية ما

تخطط على الورق يطول عمرك وانت ما اتخذت اي خطوة عملية هؤلاء اتخذوا خطوات عملية. لما بربوا جالوت وجندوه قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فجاء الجواب مباشرة قال الله فهزموهم - [01:14:04](#)

تفضل قال رحمة الله فهزموهم باذن الله فكسرتهم بنصره او مصحابين لنصره ايهم. اجابة لدعائهم. وقتل داود جالوت. قيل ان ايشا في عسكر كان ايشا في عسكر طالوت معه ستة من بنبيه. وكان داود سابعهم. وكان صغيرا يرعى الغنم. فاوحى الله الى نبيهم ان الذي يقتل انه الذي يقتل - [01:14:17](#)

جالوت. فطلبه من ابيه فجاء. وقد كلامه في الطريق ثلاثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت. فحملها في مخلاته رماه بها فقتله. ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك بنى اسرائيل. ولم يجتمعوا قبل داود على ملك. والحكمة اي النبوة وعلمه مما يشاء كالسرد - [01:14:41](#)

كلام الدواب والطير ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. ولو لا انه سبحانه وتعالى يدفع بعض الناس بعض وينصر وينصر المسلمين على الكفار ويكتب لهم فسادهم لغلبوا وافسدوا في الارض. وال الاولى فسدت الارض بشؤمهم. وقرأ نافع - [01:15:05](#)

من هنا وفي الحج دفاع الله. ولو لا دفاع الله. كمل الاية الباقيه. تلك ايات الله اشاره الى ما قص من حديث الالوف وتمليك طالوت واتيان التابوت وانهزام الجباره وقتل داود جالوت. نتلوها عليك بالحق بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وارباب التواريخ - [01:15:25](#)

وانك لم من المسلمين لها اختبرت بها من غير تعرف واستماع للهم صلي وسلم عليه طبعا لاحظوا الان هنا بعد ان اه يعني بربوا جالوت وجنوده. واصبحوا يعني وجها لوجه دعوا الله سبحانه وتعالى بهذا الدعاء العظيم - [01:15:45](#)

قال الله سبحانه وتعالى فهزموهم باذن الله يعني نصر الله سبحانه وتعالى هذه الفئة القليلة ثلاث مئة واربع عشر فقط. على جيش جالوت ومن معه وكانوا جيشا كثيفا آفكسروهم. قال - [01:16:01](#)

وقتل داود جالوت يعني داود عليه الصلاة والسلام كان شابا صغيرا ذلك الوقت في جيش فالوت والذي يظهر والله اعلم ان نبيهم كان معهم في المعركة. لكن القائد كان طالوت - [01:16:15](#)

قال هنا البيضاوي كان ايشا في عسكر طالوت ايشا هو والد داود لان داود هو داود ابن ايشا ابن كذا ابن كذا الى يعني اه يعقوب كان موجود معهم في العسكر وكان معه سبعة ابناء. كان اصغرهم داود - [01:16:31](#)

لكن الله اوحى الى نبيهم ان الذي سوف يقتل جالوت هو هذا الشاب الصغير داود فخذوه معكم في المعركة آآ قيل ان هذه في الرواية الاسرائيلية ان الاحجار كلمت داود - [01:16:48](#)

احجار ثلاثة قالت بنا تقتل جالوت فاخذها معه في مخلاته فلما يعني احتمد الجيش يعني حرص الداود عليه الصلاة والسلام ان يعني يقترب من جالوت ثم رماه فقتله وكان هذا الموقف هو اول بروز لداود عليه الصلاة والسلام في بنى اسرائيل وذلك بعد هذه المعركة صار له شأن ثم اصبح هو اه ملك على بنى اسرائيل - [01:17:04](#)

مع بنو اسرائيل على داود كما لم يجتمعوا على احد قبله ولذلك كان عصر داود عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل هو ازهى عصور بنى اسرائيل على الاطلاق. عفوا ابنه هو سليمان ابنه سليمان نعم - [01:17:30](#)

ورث سليمان داود قال هنا وكان داود سابعهم الى اخره واتاه الله الملك اي داود عليه الصلاة والسلام والحكمة هي النبوة وعلمه مما يشاء. وقد ذكر الله لنا في سورة صاد وفي غيرها ما اتاهم داود عليه الصلاة والسلام وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأس - [01:17:43](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على العالمين عن هذا ختام لهذه القصة ان الله سبحانه وتعالى من سنته الماضية انه لا يدع الميدان لاهل الشر والكافر دائما - [01:18:03](#)

وان ايضا المسلمين اذا فرطوا وقصروا فان الله يبعث عليهم من يهزمهم فتبقى سنة الله في المدافعة بين الحق والباطل حتى قيام

الساعة ولذلك هنا لما فسد جالوت وايضا ابنتي بنو اسرائيل ابتلاء شديد الله اداء للدولة مرة اخرى لبني اسرائيل لما استجابوا -

01:18:20

نبي مجاهد في سبيل الله. الاحظ ان الله قد نصرهم بالرغم من هذا الذي حدث كله التردد والانخذال والهزيمة ما بقي الا ثلاثة منه واربتعش. لكن بهؤلاء القلة نصر الله سبحانه وتعالى بنى اسرائيل - 01:18:42

وهذه سنة ماضية. قال الله ولو لا دفع الله الناس بعضهم البعض. وقرأ نافع هنا وفي سورة الحج ولو لا دفاع الله الناس بعضهم في بعض لفسدت الارض تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. يا محمد هذه القصص التي نقصها عليك لتبين لك على 01:18:56

ولكي تعلم ان الذي يجري عليك من الارχاج من الديار ومن الحرب انه قد جرى على من كان قبلك وان الذين يستجيبون لك على قاتلهم سوف ينصرك الله بهم كما انه نصر هؤلاء بهؤلاء كالقلة الذين اتبعوه - 01:19:19

سنة ماضية. هذا يعني ما تيسر في هذا الدرس ولعلنا بحسب على السؤال قبل ان نختتم يقول هنا اه القائلين بان الحول غير اية الحول غير منسوبة هل يقصدون بان الحول - 01:19:37

يندب للرجل بوصية به بعد العدة اي زيادة عليها او معها. لا هي مع العدة يعني يصبح العدد اربعة اشهر وعشرة ايام زائد سبعة اشهر وعشرين يوم تصبح المجموع سنة كاملة - 01:19:49

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:20:05